

## القملة

مرة قملة تزوجت برغوثةً. في أحد الأيام جاءها ضيوف. قال البرغوثة لزوجته: حضري لنا غداءً. قامت القملة وعجنت عجينةً وعملت منه بعض الفطائر، وذهبت إلى الطابون لتخبزها. ولكن عندما حاولت إخراج الفطائر لم تتمكن لعمق الطابون. ذهبت إلى زوجها البرغوثة وقالت: لا أستطيع إخراج الفطائر من الطابون. ذهب البرغوثة إلى الطابون لإخراج الفطائر. انتظرت القملة زوجها طويلاً، ولكنه لم يعد. ذهبت القملة إلى الطابون لتعرف ما حصل، فوجدته قد سقط في الطابون فتفحّم وصار "قحماشانة" (تقحمش: تفحم). راحت القملة وتسحّمت بتراب المزيلة الأسود فصارت "سخمانانة" (مسحّمة). قالت لها المزيلة: ماذا جرى لك يا قملة حتى صرت هكذا "سخمانانة"؟. قالت لها القملة: أنا "سخمانانة" على ابن عمي البرغوثة الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة". عندما سمعت المزيلة ذلك هالها الخبر فقالت: وأنا "هيلانة" (هالت: انهارت). في آخر النهار مر قطع غنم قرب المزيلة فقال لها: مالك يا مزيلة "هيلانة"؟ فقالت: أنا "هيلانة"، والقملة "سخمانانة"، والبرغوثة وقع في الطابون فصار "قحماشانة". سمعت الغنم ذلك الخبر فلم تتمكن من المشي من شدة حزنها وقالت: وأنا "عرجانة" (مصابة بالعرج). مرت الغنم في الصباح قرب شجرة زيتون، فقالت الزيتون: مالك يا غنم "عرجانة"؟ قالت: نحن "عرجانة"، والمزيلة "هيلانة"، والقملة "سخمانانة"، على ابن عمها البرغوثة الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة". سمعت الزيتون الخبر فانشلت أغصانها وقالت وأنا "شلانة" (مشلولة). جاء الطير ليقف على الزيتون فوجد أغصانها مشلولة فقال: مالك يا زيتونة "شلانة"؟ قالت له الزيتون: أنا "شلانة" والغنم "عرجانة" والمزيلة "هيلانة" والقملة "سخمانانة" على ابن عمها البرغوثة الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة". ارتعب الطير من هول الخبر فتساقط ريشه وقال: وأنا "معطانة" (منتوفة الريش، معوطة). راح الطير إلى عين الماء ليشرب. فسألته العين: مالك يا طير "معطانة"؟ قال لها: أنا "معطانة". والزيتونة "شلانة". والغنم "عرجانة". والمزيلة "هيلانة". والقملة "سخمانانة" على ابن عمها البرغوثة الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة". نشف ماء العين من حزنها على ما جرى فقالت: وأنا "نشفانة" (لا ماء فيها، نشفت). وردت مجموعة من النساء على العين لتملاً جرارها فوجدت العين قد نشفت. قالت النساء للعين: مالك يا عين "نشفانة"؟ قالت العين: أنا "نشفانة"، والطير "معطانة"، والزيتونة "شلانة"، والغنم "عرجانة"، والمزيلة "هيلانة"، والقملة "سخمانانة" على ابن عمها البرغوثة الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة". كسرت النساء الجرار وقالت: ونحن "كسرانة" (الأواني مكسرة)! شاهد ذلك جماعة من البدو فقالوا لهن: لماذا أنتن يا نساء "كسرانة"؟ قالت النساء: نحن "كسرانة"، والعين "نشفانة"، والطير "معطانة"، والزيتونة "شلانة"، والغنم "عرجانة"، والمزيلة "هيلانة"، والقملة "سخمانانة" على ابن عمها الذي وقع في الطابون فصار "قحماشانة"! قالت جماعة البدو: ونحن "رحلانة" (راحلون)! وقاموا ورحلوا إلى بلاد بعيدة لا يسمعون فيها قصة القملة والبرغوثة!

حزرتك احزيريرة

حزرتك احزيريرة في ذانك ابزيريرة

فيها قرع الوادي فيها مية صيادي

فيها نعجتنا بتحوم

قلت مالك يا نعمة قال الكلب بتطر فيه

مالك يا كلب العصاة بتقتل فيه

مالك يا عصاة النار بتوكل فيه

مالك يا نار المية بتطفي فيه

مالك يا مية الجمل بشرب فيه

مالك يا جمل السكين بتذبح فيه

مالك يا سكين الحداد بحد فيه